ARABIC SUMMARY

بعض العوامل المؤثرة على مستوى فيتامين "أ"
فى الأطفال حديثى الولادة

من المعروف أن فيتامين "أ" لـه أهمية خاصة فى حياة الجنين عند الانسان والحيوان حيث يلعب دورا هاما فى انسجة الجنين المختلفه. فالجنين فى حاجة الى فيتامين "أ" من أجل النمو والتطور وتنويع الخلايا. ويحصل الجنين على حاجته من فيتامين "أ" من الأم عن طريق المشيمية. وهناك العديد من العوامل التى تؤثر على مرور الغذاء وفيتامين "أ" خلال المشيميه ومن ثم على مستوى الفيتامين فى الطفل حديثى الولادة.

لم تكن دراسة مستوى فيتامين "أ" فى الأمهات والأطفال حديثى الولادة، قد نالت اهتماما كافيا فى مصر، بالرغم من الدور الحيوى لهذا الفيتامين أثناء تكوين الجنين فى بطن أمه.

يوجد فيتامين (أ) فى دم الانسان فى صورة "الرتنول" محمولا على بروتين خاص به وهو "البروتين حامل الرتنول". وتعتبر نسبة فيتامين "أ" فى الدم مقياسا لمستوى فيتامين "أ" بالجسم حينما يصعب قياس نسبة الفيتامين فى الكبد الذى يحتوى على ٩٠٪ من النسبه الكليه بالجسم. ويصبح مستوى فيتامين "أ" بالدم منخفضا إن قلت نسبته عن ٢٠ ميكروجرام/ ١٠٠سم٣ من بلازما الدم.

تقوم هذه الدراسة على قياس مستوى فيتامين "أ" عند الأطفال حديثى الولادة متمثلا فى قياس نسبة الفيتامين والبروتين الحامل له فى بلازما الحبل السرى عند الولادة ودراسة العوامل العديدة التى قد تؤثر عليه سواء من الأم أو من الطفل ذاته. وتحتوى هذه الدراسة على ١٠٠ أم حامل وقت ولادتها و ١٠٠ طفل ناتج عن هذه الولادة، شرط أن تكون الأمهات خالية تماما من الأمراض المزمنة مثل مرض السكر، ارتفاع ضغط الدم، أمراض القلب أو الكلى، أو الأمراض التى قد تؤثر على تغذية الطفل خلال المشيميه، وكذلك على أن يكون الأطفال كاملى النمو، معافين من الأمراض الخلقيه، وذوى حيوية ونشاط طبيعى عند ولادتهم وعلى أن تكون الولادة طبيعية أيضا.

وتحتوى الدراسة على الخطوات الآتية:

١ ـ دراسة تاريخية للأم من حيث الأسم، العمر، الإقامة، مستوى المعيشه، عدد مرات الحمل والولادة، الشهادة الدراسية، الوظيفة ومن حيث طبيعة الولادة.

٢ـ فحص إكلينيكى دقيق للطفل بعد ولادته لتحديد حيويته وخلوه من التشوهات الخلقية ومن مضاعفات الولادة.

٣ـ تحديد العمر الرحمى للطفل وذلك بفحص العديد من الصفات الظاهريه والعصبية للطفل وهو ما يسمى "مقياس ديبوفيتز"، بحيث يكون العمر الرحمى للأطفال بين ٣٧و ٤٢ أسبوعا.

٤ـ تحديد مقاييس النمو وبناء الجسم للأمهات والأطفال، كحساب الوزن والطول ومحيط الذراع عند الأمهات، وحساب الوزن، الطول، محيط

الرأس، محيط الصدر، محيط الذراع، محيط الساق، ومحيط الفخذ عند الأطفال بعد الولادة مباشرة.

٥- أخذ عينات من دم الأم عند طريق الوريد وأخرى من الحبل السرى عند الولادة وإجراء التحاليل المعملية الآتية: نسبة الهيموجلوبين، الهيماتوكريت، البروتين الكلى، الألبيومين، الرتنول، والبروتين الحامل للرتنول فى البلازما.

ولقد تم دراسة العديد من العوامل التى تؤثر على مستوى فيتامين "أ" عند الأطفال حديثى الولادة مثل مستوى فيتامين "أ" عند أمهاتهم، عمر الأم، عدد مرات الحمل، الإقامة، مستوى المعيشة، جنس الجنين، ومستوى تغذية الأم والطفل ممثلة فى مقاييس النمو وبناء الجسم ونسبة الهيموجلوبين والهيماتوكريت والبروتين الكلى والألبيومين.

وقد تبين من هذه الدراسة، أن هناك علاقة قوية بين مستوى فيتامين "أ" فى الأمهات وفى أطفالهم عند الولادة، فكلما كان مستوى الفيتامين مرتفعا عند الأمهات كان مثيله مرتفعا أيضا عند الأطفال. وأثبتت الدراسة أيضا ان مكان الإقامة ومستوى المعيشة لهما تأثيرا ايجابيا على مستوى الفيتامين.

أما عن مستوى تغذية الأم والطفل، فهناك ارتباط واضح بين مقاييس نمو الطفل ومستوى الفيتامين عنده، فكلما قل مستوى فيتامين "أ" قل معه وزن الطفل عند ولادته، ولقد وجد هذا الأرتباط أيضا بين نسبة

الهيموجلوبين والهيماتوكريت ومستوى فيتامين "أ" عند الأطفال حديثى الولادة. ويضاف الى ذلك العلاقه الإيجابيه بين ارتفاع نسبة البروتين الكلى والألبيومين فى بلازما الحبل السرى وارتفاع نسبة فيتامين"أ" والبروتين الحامل له والعكس صحيح.

وبناء على هذه الدراسة نوصى بتناول فيتامين"أ" بكمية مناسبة للأمهات الحوامل حتى يكون نمو الجنين طبيعيا دون نقص فى الوزن. كما نوصى بزيادة الوعى الصحى و التوعية بأهمية التغذية المناسبة لدى لأمهات أثناء الحمل والرضاعة. كما يجب اعطاء جرعة مناسبة من فيتامين "أ" للأطفال حديثى الولادة الذين يعانون قلة فى الوزن أو إنخفاضا فى نسبة الهيموجلوبين.